

البيان الختامي وتوصيات المؤتمر الدولي الأول للوسطية في لبنان

في نقلة متقدمة من أجل تفعيل الفكر الوسطي، باعتبار أن الوسطية مشروع الإنسانية الحضاري، واستكمالاً لمشاريع تعميق منهج الوسطية والذي أصبح ظاهرة إيجابية في عدد من الأقطار العربية، عقدت جمعية العزم والسعادة الاجتماعية في لبنان، بالتعاون مع المنتدى العالمي للوسطية، والذي يتخذ من عمان مقراً له، مؤتمراً دولياً بعنوان: «الوسطية: مشروع الإنسانية الحضاري» في مدينة طرابلس لبنان من ١١ نيسان ٢٠٠٨ حتى الثالث عشر منه، وبمشاركة نخبة من علماء ومفكري العالمين العربي والإسلامي لمناقشة دور ومنهج الوسطية وتقديمه للعالم ليكون مشروع الإنسانية الحضاري في جميع مجالات الحياة وفي تجلياته الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وإسهاماً في صياغة مشروع عالمي إنساني رائد، واستمراراً للدور التاريخي والحضاري للبنان على مر العصور والأزمنة والذي كان له الأثر الكبير في تقدم وحضارة الشعوب.

وإيماناً من جمعية العزم والسعادة الاجتماعية والمنتدى العالمي للوسطية بضرورة تعميق التواصل الحضاري وإعادة استخراج المكنون الكبير لحضارة الإسلام الوسطية، والذي تحتاج إليه البشرية جمعاء في خضمّ الأزمة العالمية الراهنة، عقد المؤتمر خمس جلسات على مدار الأيام الثلاثة الماضية، ناقشوا خلالها محاور خمسة تناولت الوسطية والإسلام، الوسطية في الحياة السياسية، الوسطية في المعادلات السياسية، موقع الوسطية في القضايا المعاصرة، والوسطية في النظم الاقتصادية.

وبعد أن تداول المؤتمر جميع هذه المحاور، اتفقوا على إصدار القرارات والتوصيات

الآتية:

أولاً:

- ١- توجيه الشكر إلى جمعية العزم والسعادة الاجتماعية، وإلى راعي المؤتمر دولة الرئيس نجيب ميقاتي على الجهود الكبيرة التي بذلت من أجل انعقاد المؤتمر وإنجاح أعماله.
- ٢- يدعو المؤتمر إلى غرس روح التسامح والمحبة والتعاون، واحترام الحرية الدينية والفكرية والسياسية، باعتبار أن هذه المفاهيم هي الأساس في مرتكزات فكر الوسطية.
- ٣- دعوة المفكرين إلى ضرورة ترسيخ فكر ومنهج الوسطية في سبيل الارتقاء بالإنسانية نحو الأفضل.

- ٤- يؤكد المؤتمر ضرورة الإصلاح السياسي واعتماد مبادئ الحرية والعدالة والمشاركة والمساءلة وحكم القانون، باعتبار أن ذلك يعزز الوسطية ويقود، من ثم، إلى الاستقرار السياسي في العلاقات الداخلية والدولية.
- ٥- يدعو المؤتمر إلى معالجة ظاهرة التطرف والعنف التي تعصف بالمجتمعات البشرية، وذلك باعتماد نهج الوسطية القائم على الحق والعدل واعتباره حبل النجاة للبشرية من التيه والضياع الذي يهدد حاضرها ومستقبلها.
- ٦- يطالب المؤتمر بترسيخ مفهوم الاعتراف بالرأي الآخر في المجتمعات العربية والإسلامية، لأن التعصب للرأي لا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، ويؤدي إلى الانغلاق والجمود وعدم معرفة ما عند الآخر من رأي أو فكر، ويمنع التطور نحو الأفضل.
- ٧- يؤكد المؤتمر ضرورة اعتماد الديمقراطية كوسيلة استراتيجية في ممارسة الحكم في العالم العربي.

ثانياً: على الصعيد اللبناني

- ١- بناءً على توصية المؤتمرين بإنشاء منتدى الوسطية في لبنان قررت جمعية العزم والسعادة الاجتماعية إطلاق منتدى الوسطية في لبنان (هيئة لبنانية غير حكومية) ليكون جزءاً من الحركة الوسطية العالمية.
- ٢- السعي إلى تحويل المنتدى إلى مؤسسة ثقافية دولية فاعلة على المستوى العالمي معترف بها من قبل جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة.
- ٣- يهدف منتدى الوسطية في لبنان إلى نشر فكر الوسطية والاعتدال والدعوة إلى الالتزام به سلوكاً وممارسةً في الحوار مع الآخر.
- ٤- السعي إلى نشر فكر الوسطية عن طريق إنشاء دار نشر وترجمة تتولى إطلاق «المكتبة العالمية للوسطية» عبر طباعة ونشر كافة الأفكار والآراء التي تعنى بالفكر الوسطي وترجمتها من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية وبالعكس.
- ٥- اعتماد الموقع الإلكتروني لمنتدى الوسطية في لبنان نواة لنشر الفكر الوسطي ومنهج الاعتدال.
- ٦- الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي سنوي في لبنان يناقش قضايا الوسطية ويعمل على تفعيل مفهومها.

١٤ / نيسان / ٢٠٠٨

طرابلس- لبنان